وعدم الخوف من عدو ونحوه وضيق الوقت ولو عصى في ترك الطلب مع العلم او علو ته او علو تين مع الجهل حتى ضاق الوقت عصى وصح تيممه وصلوته كسائر من استند امتناع الشرط بعد دخول الوقت الى اختياره كمن اراق الماء المنحصر او اخرج عضو بدنه او ثيابه من نجاسة لا يعفى عنهما او اتلف ثوبا يصلى فيه مع احتياجه الى اللبس فاضطر الى لبس غير الماكول وكان ذلك كله بعد دخول الوقت اما ما كان قبله فلا عصيان فيه ونحو ذلك من وجبت عليه خصال مرتبة فاتلف السابقة ومن اخر تعلم الصلوة حتى ضاق وقتها الى غير ذلك ولو حصل له مانع يمنعه عن دفعه لكن يخاف منه فوت الوقت تيمم وصحت صلوته ولا قضاء ومن وجد لبعض اعضائه ماء وامكن الاتمام بجمعه كان واجدا للماء والا لم يجب في وضوء ولا غسل ويبقى الماء على حاله الا اذا قطع عضوا وحدث جبيرة فعاد مجزيا ولو امكن اتمامه بعض المايعات وغيرها مع بقائه على اطلاقه وجب فالقدرة التي لا بد في التكليف عليها ولذلك كان للاثنيا ولا وصاف التيمم عند فقد الماء ويلحق بها التمكن بالدعاء وامكان استنباط المعتصر المائي من المركبات معتبر في الحقائق لانه ليس من العبادات

يعرف

قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رأى النور ولم يتبيّن الأشباح
فقال يا رب ما هذه الأنوار فقال عز وجل انوار اشباح نقلتهم من
اشرف بقاع عرشي الى ظهرك فلذلك امرت الملائكة بالسجود لك
اذ كنت وعاء لتلك الأشباح فقال آدم يا رب لو بيّنتها لي فقال عز وجل
انظر يا آدم الى ذروة العرش فانطبع فيها صور انوار اشباحنا التي في
ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فرأى اشباحنا الحديث
فالذي رأى آدم هو السفلى والتي وضعت اشباحها في صلبه هي الاولى و
الذين ظهروا في الذين بين الناس صلى الله عليه وآله الطاهرين هو الورقة
الثانية المتوسطة بين العليا الكبرى العظمى وبين السفلى الصغرى بالنسبة
الى الأولى والثانية فالاولى هي ما قال الله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والا
كرام والثانية شبح الاولى وظاهرها منا والسفلى شبح الثانية فالذي رأى آدم
شبح الشبح ونور النور فلله عز وجل ثلثة علوم كلية خاصة بكل الورقة الأولى
العليا والسفلى وهما في الدهر او السفلى في الدهر والعليا لا يكون في الدهر وهو العلم
المستثنى الذين يحيطون به كما تقدم وقد تكون في السرمد وهو العلم الذي لا
يحيطون بشيء منه وقد يكون بينهما والاحاطة والورقة المتوسطة التي
هي نعته بما اقتضته ذاته في مكانه وزمانه وله سبحانه في كل علم من هذه
علوم جزئية خاصة باحوال ذلك الشخص من حركته وسكونه ونطقه وسكوته
وانفاسه وخطرات نفسه ووساوس صدره وكل شيء منه او عنه او به
او له او فيه كل جزئي بما نعت به مما اقتضته نفسه وهو تعالى الخالق لها بقوابلها
ومقتضياتها كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم وهو العالم بها لانه الخالق

لها واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير وقوله امورا هي عين ما علمها عليه اولا انها
تقتضي من ذاتها امورا اي بنودا ومشخصات هي عين ما علمها عليه
اولا لانه علمها بما اقتضته ذواتها في ماكنها او وقايتها في ماكنها
او قابلياتها فافهم ان كنت تفهم وقوله فحكم لها انا بما اقتضته وما حكم لها
الا بما علمه هذا الكلام حق لكن ليس على ما قصده لانه على ما قصده
بط ومعناه على الوجه الحق انه تعالى حكم لها اي اوجدها بما اقتضته اي بقابليتها
واجابتها له حين سألها وقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم والائمة
قالوا بلى فمنهم من قالها بلسانه وقلبه وعمل جوارحه عارفا مصدقا فاولئك
وهم الانبياء والمرسلون والصديقون والشهداء والصالحون وا
الملائكة وعلى اختلاف مراتب اجابتهم خلقهم لان جوابهم ليس في مشهد
واحد ولا وقت واحد فخلق كل في مكان اجابته وقبلها على صورة
اجابته وهي صور الطاعات والاعمال الصالحات كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين ومنهم من اجاب بلسانه وقلبه مكذب منكر مستهزئ و
مستكبر فخلقهم ظاهرا بصور المجيبين وهي الصورة الانسانية ظاهرا
وخلق بواطنهم من صور الحيوانات والشياطين وقبلها بصورون ظاهرا
وباطنا لانهم اذا ماتوا على هذه الاجابة الخبيثة انتزعت منهم الصور
الانسانية فحشروا في صور اجابتهم ومشاهدهم وقبلهم مختلفة كا
الاول وليس كلها ان كتاب الفجار لفي سجين ومنهم من اجاب بلسانه غير
عارف بما قال فخلق الله تعالى ظواهرهم على صور الاجابة وهي الصور الانسانية

دم لكن

ولم يخلق بواطنهم حتى يكلوا ويبين لهم طريق الحق والباطل في انفسهم ثم كلفهم
ثانيا فمنهم من يجيب ومنهم من انكر وذلك قد يكون من بعضهم في الدنيا وقد
يكون في البرزخ وهو قليل وقد يكون في الآخرة فحكم لها ثانيا هو خلقها بما
اقتضته ذوابهامن الاجابة بالاعتقاد في القلوب وقول الالسن واعمال ا
لجوارح وهي قابليتها التي يخلقها بها كما قال تع بل طبع الله عليها بكفرهم لا
بعلمه وبما اقتضاه منهم بل بعلمه الذي هو هم وقوابلهم فافهم قوله وما حكم
لها الا علمه وما حكم لها الا بما علمه وما علمه بهم الا ما هم عليه
والبه الاشارة بقول امير المؤمنين ع لا تحيط به الاوهام بل تجلى لها بها
وبها امتنع منها والبها حاكمها وشرح كلامه ع فيما ملك لك والله سبحانه
ولي التوفيق اصل قد ظهر من هذه الاصول ان للاشياء
كلها حصولا لذاته سبحانه بعد مرتبة علمه بذاته بعدية بالذات والرتبة
من غير لزوم كثرة في ذاته بسبب تكثرها لوقوعها على الترتيب الذي
يخرج الكثرة في وحدته قوله ان للاشياء حصولا لذاته سبحانه
بعد مرتبة علمه بذاته هذا حق لكن هذا الحصول ليس هو غير الحاصلة
والا لحصل الحصول بدون الحاصل او قبل الحاصل وح ان كان الحاصل
معلوما فحصوله ونقل الكلام فيه فيبطل بثبوت الدور والتسلسل او
ثبوت الصفة على الاول بدون الموصوف او قبله فلا بد من كون
المراد بالحصول الحاصل وعلى اي تقدير فالحصول والحاصل غير الذات
الحق فلا يكون هو الذات الحق سبحانه بوجه و من غير لزوم كثرة
ان كان بلحاظ انه الكل فيحصل الكثرة بهذا الاعتبار ولكن من كان

كك ليس بواحد بالمعنى الحقيقي وانما هو واحد بالمعنى باعتبار وان كان بغير لحاظ
انه الكل في سوء حالات الترتيب الذي يجمع الكثرة في وحدة فانما لم يجمعها باعتبار
ما يتجانس كان كك فهو كثرة حقيقية فان الشجرة مع تكثرها بالاصل والغصون
والاوراق والثمر باعتبار هي واحدة وليست واحدة ربما كك عندهم وما يفسرون
واما ان لها حصولا وحضورا وذلك الحصول هو علمه بها فحق ولكن الحصول لم
يكن قبلها بل هو معها حين اوجدها وهو قوله فلما احدث الاشياء وكان
المعلوم وقع العلم منه على المعلوم فهو انه حادث يجد وانها فلا يكون قديما باعتبار
لان العبارة عن هذا انه يثبت لله بالحاصل في كائنه ووقته وكونه تعالى لم يكن
خلوا من ملكه من حيث انه عز وجل لم يفقدها في اماكنها واوقاتها فان اراد
بالقدم وكونها ذاته كما قال في الكلمات المكنونة كما نقلنا عنه بقوله فصح انه
ما احدث شيئا الا نفسه وليس الا ظهوره وهذا غير ما نحن فيه لانا نتكلم
على قواعد الاسلام التي قررها رسول الله صلعم المسلمين عليه وعليه ما تواتر وهو
الحق من ربهم   كما قال ابو نصر الفارابي قدس سره بقوله واجب مبدء
كل فيض وهو على ذاته بذاته فهو الكل من حيث لا كثرة فيه فهو من حيث
هو ظاهر ينال الكل من ذاته فعلمه بالكل بعد ذاته وعلمه بذاته ويتحد الكل
بالنسبة الى ذاته فهو الكل في وحدة   هذا قول امام الذي يقتدى
به ويدين الله به وهو ان الله مبدء الاشياء وهو الكل اي كل الاشياء
وصدر لفهم الكل اي من ذاته كما قال الامام الشافي محي الدين بن عربي
في الفصوص وعند خلقه منه تكن روحا وريحانا بقول الفارابي فهو الكل
في وحدته كما في اعني من اهل التصوف القائلين بوحدة الوجود التي قام

الاجماع

الاجماع على تكفير القائل بها وامامنا امير المؤمنين ع يقول انتهى المخلوق الى
مثله والجاه الطلب الى شكله السبيل مسدود والطلب مردود هذا قول
امامنا ع وقول ائمتهم ابن عربي والغزالي والفارابي واضرابهم مما سمعت
بانه تعالى هو الكل ويمثلون به تعالى وبخلقه كالحروف الملفوظة من النفس
وكالحروف المنقوشة من المداد وكالموج في البحر وكالاعداد من
الواحد وكالنار الوارية من الحجر بالزناد وكالثلج من الماء ويقول شاعرهم
وما الناس في التمثال الا كثلجة وانت لها الماء الذي هو نابع ولكن يذوب
الثلج يرفع حكمه ويوضع حكم الماء والامر واقع وامثال هذه من الحادهم

بسيط الحقيقة كل الاشياء

ومنها قال بعض من يأتم بهم بسيط الحقيقة كل الاشياء ويريد ببسيط الحقيقة هو
الله الحق تعالى اي الذات البحت الازلية وقال معطي الشيء ليس فاقدا له و
يريد ليس فاقدا له فيذاته كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا
كذبا فاذا قلنا الله هو بسيط الحقيقة قالوا نعم هو مرادنا فقلت لهم الله كل
اهل اصفهان قالوا لا وفي القول الاخر قلت لهم معطي الشيء ليس فاقدا له
في ملكه او ذاته قالوا في ذاته فقلت الله سبحانه اعطاني عصا هذه وهو
ليس فاقدا لها فيذاته قالوا لا فقلت فما مرادكم قالوا انها كثيرة من جهة
ومهية والوجود هو الله تعالى ولكن جوابهم في الاول وكلها بوحدة الوجود
وهذا مما لا اشكال فيه فقوله فعلمه بالكل بعد ذاته وعلمه بذاته يلزمه
ان ما بعد الذات ليس هو الذات والا لا الخلق بالقبلية والبعدية وتجزئة
وتغايرت فتكون مركبة فاذا قيل من عنده قوم كثرة فيذاته لم ينف الكثرة
بعد اثباتها لان القول ما لم يكن مطابقا للواقع كان كذبا فقوله ويجد الكل

بالنسبة الى ذاته فهو الكل فى وحدته يلزم ان ذاته كانت وحدها قبل علمه
بالكل منفردا فلما حصل علمه بالكل امر جب ان يتحد الكل الذى هو متكثر
بالتدريج وهذا المحال لا يرضاها لنفسه ولا يجوزها الدانى
اصل الان فلنفتش ونفحص هل ذلك على تقدير الحصول هو بعينه هذا
الوجود المشاهد من العالم او هو حصول اخر غير هذا متقدم على هذا
اما بثبات او بتوسط شيئا فشيئا   قد ذكرنا قبل ان الحصول ان كان
غير هذا السبيل اودار وكذا ان فرض انه غير نفس الحاصل فتفحصه
وتفتيشه يرجع الى ما تقدم   فنقول ان العارفين بالامر على ما
عليه شهودا وعيانا لا يشكون فى ان هذا هو ذلك من وجه وانه غير ذلك
من وجه اخر   العارفون الذين يشير اليهم من هم الا انا ونحوهم
فهم كما قال على ع كما فى الكافى بسنده الى مقرن قال سمعت ابا عبد الله
جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم
ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف
يعرفنا الله تعا يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا و
عرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تعا لو شاء لعرف
العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والذى يؤتى منه
فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا
سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة
يفرغ بعضها فى بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجرى

بامر ربها

بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع انتهى فان من ذهب الى هؤلاء ذهب الى
عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض ولو انه قال يقول ائمتنا ذهب الى عيون
ماء منه تجري بامر ربها فلاجل ذلك سمعت قوله مسندا الى قول
القائل وإلى قول كل ضال صابئ على ان هذا الحصول الذي هو
علمه بها اذا كان ذا وجهين فيكون في نفسه متعددا ولا تقول انما
قال من جهة الاعتبار لان الاعتبار امكان لا يتحقق الا في مكان
فكيف يحضر لديه تعالى في الازل كما يقول ولو حضر من الوجه الاعلى
لزم ان يكون ذلك الحاضر مركبا من القديم والحادث بجهة القدم
عند القديم في الازل ويتخلف بجهة الحدوث عند الحادث وهذا باطل
او يحضر بجهة وهو بط ولا يحضر بحال من الاحوال وهو بط او يحضر
في اماكنها واوقاتها وهو الحق بمعنى ان ذلك الحضور والحصول لم
يفقده في ملكه فهو واحد في رتبته من الامكان فلم يكن في الازل
فاقدا لذلك الحضور والحصول في اماكنها واوقاتها وانت تجد في نفسك
انك لم تفقد مالك وكتبك في اماكنها مع انها ليست عندك وليس
حصولها لك هو ذاتك فيكون عدم حصولها ولو بفقدها لذلك لان
حصولها صفة لها لا لك ولا يوجد قبلها وكنت انت انت ولم يحصل
لك كتب فقوله فيما بعد ليس حصولها له على حد حصولها لنا اه فيه
انه مايدعيه من الحصول السراج واشعته على زعمه وحصول الاشعة
للسراج هو ذات السراج بل هو خارج لحصول الشيء من هذه الجهة
ليست القيومية لها يجعلها ذاته كما توهم وياتي تمام الكلام

وذلك لأنهم يعلمون ان حصول الأشياء لله سبحانه وتحققها عنده وحضورها
لديه ليس على حد حصولها لنا وتحققها عندنا وحضورها لدينا كيف وحصولها
له عز وجل حصول لفاعلها وموجدها ومنشئها ومحدثها ولمن هو محيط بها
ويشاهدها على ما هي عليه وحصولها لنا حصول لمن لم يفعلها ولم يحط بها ولم
يشاهدها على ما هي عليه   انا لا نعرف ما اجرى عليه افعاله الا
بما ضرب لنا من الامثال فلما ضرب لنا الشيء من ذلك الامثال نظرنا
فيها وفي بعضها فلم نجد فيها مجازفة بل لو اجتمعت جميع الخلايق على ان
يعثروا على نقص فيما ضرب من المثل ما عثروا على شيء ولكان ما خفي
عليهم من اسرار المطابقة اكثر مما علموا بمراتب لا تكاد تحصى فقوله ليس على
حد حصولها وتحققها عندنا ليس بصحيح لأن من خلقه ما ضرب به سبحانه مثله
والمثل بالنسبة الى المخلوقين على اكمل وجه في المطابقة وضرب لنا من
المثال السراج بالأشعة فان حصولها للسراج حصول لفاعلها وموجدها
ومنشئها ومحدثها ولمن هو محيط بها ويشاهدها على ما هي عليه وهذه
آية ما ذكره لأن الله سبحانه خلق السراج مثلا لذلك ومثله ولكن من عرف
حقيقة الحصول بالنسبة الى حقيقة لمن هو له تبين له ان الحصول الذي
يحصل به العلم بالحاصل لا يفرق فيه بين من ما اوجد الحاصل وبين
من لم يوجده لأن المراد به ثبوته له وهو حاصل لهما وليس المطلوب
في تحقق الحصول الاحاطة بكل احوال الحاصل والقيومية له لأن
فائدة هنا كثرة الحصول وهو شيء آخر نعم يتوهم في ثبوت الحصول
المنشئة ان الحاصل والحصول فرع عن حقيقة له مبدأ الموجد لا يلزم

منها لين

منها المغايرة والكثرة لذلك الموحد فبذلك تحقيق الازلية لانه
كل الاشياء يقولون ويبنون دينهم على ذلك تبعا لائمتهم ائمة
الضلال والباطل فنقول انه تعالى واحد احدى المعنى ليس فيه شئ وليس
فيه شئ ولم يلد ويولد فليس شئ بالقوة يخرج الى الفعل كما قاله في
الكلمات المكنونة ولا انه اصل لخلقه ولا ينتهى اليه الخلق وكل ما سواه
تعالى خلقهم بفعله لا من شئ وحبسهم في الامكان واضطرهم بالحاجة
الى مدده فالحصول لخلقه من الحاصل وحبسه في سجنه وهو الحاصل
خلقه في رتبته وحبسه في مكانه ووقته وهو تعالى لم يفقدهم في
دينهم واماكنهم واوقاتهم ولم يجدهم في ازله تعالى فهم حاصلون في رتبهم
من الامكان والكون حاضرون لديه فيما اقامهم فيه من مراتب ا
لحدث فهو سبحانه الواجد لهم بهم في الحدث على حد قول امير المؤمنين
في نهج البلاغة لا تحيط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها
واليها حاكمها انتهى فعلمه تعالى القديم هو ذاته لم يقترن بمعلوم بل
هو تعالى علم ولا معلوم ظهر بمشيته وبما امكن بها وكون وهذا علمه بها
وهو غير ذاته لانه محدث ولم يخل منها ولم يفقدها بها وقد ذكرنا
الاشارة الى ذلك والعبارة قد تصعب فهمها ولا سيما في هذا المقام
الذى هو مزلة الاقدام من العلماء الاعلام ولكنى اضرب لك
المثل الحق وهو الذى كتبه سبحانه في العالم والانفس ليعقله ا
لعالمون ويهتدى به الطالبون وهو انك اذا قابلت المرآة
انطبع فيها صورتك وفي المرآة مثال المخلوق المعلوم بحصوله وحضوره

اذا قابلت المرآة
انطبع فيها صورتك

وهذه الصورة المنطبعة هي ظل صورتك التي منك وشبحها ظهر عنها
اي عن صورتك التي قامت بك بالصورة التي في المرآة يعني انك ظهرت
للصورة التي في المرآة بواسطة صقالتها ورسمها ومقابلتها التي هي
المشخصات لها عن الصورة التي قامت به فالحصول والحضور الذي هو
العلم حصول ما في المرآة بالمشخصات في المرآة فالظهور الذي انطبع من
صورتك التي قامت بك في المرآة منفصل عن صورتك التي قامت لك
بمعنى انه يعني الظهور وهو مادة ما في المرآة هو الظل الواقع على المرآة ا
المنطبع فيها من صورتك التي قامت بك كانت معك وهي كينونتك ولم
تكن صورة المرآة معك مثاله ولله المثل الاعلى وانما المثل لاجل التفهيم
كان ربنا عالما ولا معلوم مثله كنت بصورتك التي هي انت ولك معك
ولا صورة في المرآة فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه
على المعلوم مثله فلما حصلت المرآة المقابلة بلا حجاب وقع ظهور صورتك
على الصورة التي في المرآة فظهور صورتك الحادث عند المقابلة هو مادة
الصورة في المرآة وهيئة الزجاجة وصقالتها ومقابلتها ولونها من
الكبر والصغر واعوجاجها واستقامتها ومن قوة الصقالة وضعفها او
من تمام المقابلة وبعضها من بياضها وسوادها وغير ذلك هي المشخصات
والقيود التي تم بها المقابلة وهي صورتها فتقومت الصورة في المرآة
وتعينت بذلك الظهور وبتلك المشخصات فتعلم صورتك في المرآة بها
وليس لشيء غير صورتك التي هي قائمة بك ولا ظهور معها غيرها
ثم حدث الظهور في المرآة وانما شيء ثالث متوسط او ذو وجهين

كما توهّم اولئك وليس بينهما ملازمة ولا لما انفكت الثانية التي في المرآت
عن الأولى التي فيك فالحصول الذي هو علمك بالصورة التي في المرآت
هو حصولها وهي هو وليس هو الصورة الأولى ولا حصولها لوجودها
قبل الثانية ومخالفتها لها فان العلم يجب ان يكون مطابقا للمعلوم ومقترنا
به وليس بين الصورتين ولا بين حصولهما اقتران ولا اشتباه لان المرآت
كانت طويلة كالسيف كانت الصورة المنطبعة فيها كهيئة طويلة والصورة
التي في الشاخص مستقيمة ولو كانت المرآت سوداء كانت صورتها سوداء
وان كانت الأولى بيضا والحاصل انها لا تطابق الأولى لان تشخص الثانية
ولونها وقدرها ووجودها على حكم المتشخصات فلا تكون علما بها وانما العلم
بها نفسها وهي غير الأولى فلا تكون الثانية نفس الأولى لا في الواقع ونفس
الأمر ولا في الاعتبار فلا اشياء وجهان وجه الى الحق سبحانه وهي من
هذا الوجه حاصلة منه عنده حاضر لديه في الأزل حصولا جمعيا وحدانيا
غير متكثر ولا متغير ثابتة وبالجملة على ما يناسب ذاته عز وجل وصفاته
وجه الينا فنا دما ينسب الى ذات الله تعالى بوجه دون وجه لان ماله وجهان
فهو حادث ولا يصح نسبته الى الله تعالى الا على قوله ان كل شيء هو الله كما
يقولون انا الله بلا انا فان الحجر مثلا مركب من وجود هو الله ومن ماهيته
موهومة هي الخلق فيقولون الحجر هو الله بلا حجر تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا
ولكن هذا مذهب ائمة محيي الدين بن عربي والغزالي وابن عطاء الله
وابو يزيد البسطامي وامثالهم واما مذهب ائمتنا اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم فهو ما
سمعت منا فان الحادث لا يكون ازليا بحال من الاحوال واما قوله جمعيا

فهو ما يقوله اهل التصوف من ان جميع ما في الوجود الحادث والقديم هو الله تعالى
من حيث ان الكل اذا لوحظ بلحاظ واحد فهو واحد كبسيط بخلاف لحاظ التفرقة
بان يلحظ كل واحد على حدة فانه يكون المتكثر من حيث هو متكثر حادثا وهذا
احد مناكرهم ودساسهم وهم بربهم يعدلون ان الذين يلحدون في اسمائه
سيجزون ما كانوا يعملون فذرهم وما يفترون   ووجه اخر لبنا
وهي من هذا الوجه لم يحصل ولم يخفى ولم توجد الا بما لا يزال وجودا منفردا
متكثرا نابدا وبالجملة على ما يناسب بنوا انا هذا الوجه هو الامر الواقع
واما الوجه الاول فهو ان كان حاصلا قبلها فهذا الحصول ليس حصوله لها
لان الحصول خلقه لها لا يوجد قبلها وانما يوجد معها بوجودها اذا كان
تدريجيا فالحصول تدريجي كلما وجد شيء حصل وان كان دفعيا حصل حصولها
دفعة ومعلوم بالضرورة انها لم توجد دفعة نعم حصولها الامكاني دفعة
وان كان الامكان لها في نفسه مرتبا فان من الاشياء ما كان امكانه
متوقفا على امكان غيره كتوقف امكان المعلوم على امكان علته ولكنه
يطلق عليه الدفعة للطافة شروطه على اي فرض كان فكل الامكان خارج
عن الازل لانه لازم فعله واما لحاظ حصولها دفعة له في اماكنها واوقاتها
ولم يكن عنده ثم ماض ولا مستقبل كان وجدانها له دفعة الا انها في
الحدوث وانت وان لم تلاحظ تكثرها وامتدادها بما لا يزال ولكن
تقول في اولها بل في علة اولها وهي فعله ثم لم يكن حاصلا له في الازل
لان فعله ليس في الازل فهذا الحصول الذي قد يدعيه بل هو حصولها
له تعالى وحصوله تعالى لنفسه فان كان حصوله لنفسه فلا شك انه في الازل

ازلي

الفقه في اللغة الفهم وفي الاصطلاح هو العلم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها
التفصيلية فخرج بالتقييد بالاحكام العلم بالذوات كزيد مثلا وبالصفات كسخائه
وشجاعته وبالافعال ككتابته وخياطته وخرج بالشرعية غيرها كالعقلية المحضة
واللغوية وخرج بالفرعية الاصولية وبقولنا عن ادلتها علم الله سبحانه وتعالى وعلم الملائكة
والانبياء عليهم السلام وخرج بالتفصيلية علم المقلد في المسائل الفقهية فانه ماخوذ من
دليل اجمالي مطرد في جميع المسائل وذلك لانه اذا علم ان هذا الحكم المعين قد افتى
به المفتي وعلم ان كل ما افتاه المفتي فهو حكم الله تعالى في حقه يعلم بالضرورة ان ذلك الحكم
المعين هو حكم الله تعالى في حقه وهكذا يفعل في كل حكم يرد عليه وقد اورد على هذا الحد انه ان كان
المراد بالاحكام البعض لم يطرد لدخول المقلد اذا عرف بعض الاحكام كذلك لانا لا
نريد به العامي بل من لم يبلغ رتبة الاجتهاد وقد يكون عالما متمكنا من تحصيل ذلك
لعلو رتبته في العلم مع انه ليس بفقيه في الاصطلاح وان كان المراد به الكل لم ينعكس
لخروج اكثر الفقهاء عنه وان لم يكن كلهم لانهم لا يعلمون كلهم جميع الاحكام بل
بعضها او اكثرها ثم ان الفقه اكثره من باب الظنون لابتنائه غالبا على ما هو ظني
الدلالة او السند فكيف اطلق عليه العلم والجواب اما عن سؤال الاحكام فبانا نختار
اولا ان المراد البعض قولكم لا يطرد لدخول المقلد فيه قلنا مم اما على القول بعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم